الشين المعجمة التي هي من المهموسة الرخوة بين التاء
التي هي من المهموسة الشديدة والزاء المعجمة التي
هي من المجهورة ولو قال مستشزف لزال ذلك
الثقل وفيه نظر لان الزاء المهملة ايضا من المجهورة
وقيل ان قرب المخارج سبب للثقل المخل بالفصاحة
وان في قوله تعالى المراعمه ثقلا قريبا من حد
التنافر فيخل بفصاحة الكلمة لكن الكلام الطويل
المشتمل على كلمة غير فصيحة لا يخرج عن الفصاحة
كما لا يخرج الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير
عربية عن ان يكون عربيا وفيه نظر لان فصاحة
الكلمات ماخوذة في تعريف فصاحة الكلام من
غير تفرقة بين طويل وقصير على ان هذا القائل
فسر الكلام بما ليس بكلمة والقياس على الكلام العربي
ظاهر الفساد ولو سلم عدم خروج السورة عن
الفصاحة فمجرد اشتمال القران على كلام غير فصيح بل
كلمة غير فصيحة مما يقود الى نسبة الجهل او العجز
الى الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والغرابة
كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانو

الاستعمال نحو سرتج في قول العجاج ومقلة وحاجبا
مزججا اى مدفقا مطولا وفاحما اى شعرا
اسود كالفحم ومرسنا اى انفا مسرتجا اى كالسيف
السريجي في الدقة والاستواء وسريج اسم قين
ينسب اليه السيوف او كالسراج في البريق
واللمعان فان قلت لم لم يجعلوه اسم مفعول
من سرتج الله وجهه اى بهجه وحسنه قلت
هو ايضا من هذا القبيل وماخوذ من السراج
على ما صرح به الامام المرزوقي رحمه الله تعالى
السريجي منسوب الى السراج ويجوز ان يكون
وصفه بذلك لكثرة مائه ورونقه حتى كان
فيه سراجا ومنه قيل سرتج الله امرك اى حسنه
ونوره والمخالفة ان يكون الكلمة على خلاف
قانون مفردات الالفاظ الموضوعة اعني
على خلاف ما ثبت عن الواضع نحو الاجلل
بفك الادغام في قوله الحمد لله العلي الاجلل
والقياس الاجل بالادغام فنحو آل وماء وابي
بابي وعور يعور فصيح لانه ثبت عن الوا ضع

لاحتمال ان يكون مستحدثا مولدا
من السراج او يكون من باب الغرابة
ثم